جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

مجلة الرّاسخون
ARRASIKHUN JOURNAL

ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجلّة الرّاسخون

مجلّة عالميّة محكّمة

ISSN: 2462-2508

Volume 6, issue 2, December 2020

الإصدار السادس، العدد الثاني، ديسمبر 2020

جميع الحقوق محفوظة @ جامعة المدينة العالمية 2020

مجلة الراسخـــون

مجلة عالمية محكمة

ISSN:٢٤٦٢-٢٥٠٨

أبحاث العدد السابع - ديسمبر ٢٠٢٠م

أولًا: الدراسات الإسلامية

البحث	صفحة
١. آيات الأحكام في كتاب روضة الطالبين للنووي من سورة الأنعام دراسة مقارنة بكتابي أحكام القرآن للجصاص، وأحكام القرآن لابن العربي	١-١٨
٢. شجاع بن نور الله الأنقروي الرومي الحنفي الفرضى المتوفى سنة ٩٦٥هـ وكتابه حل المشكلات في الفرائض (دراسة في المنهج والموضوع)	١٩-٣٨
٣. قَاعِدَةُ «اَلتَابِعُ تَابِعٌ » وَمَا يَتَفَرَّعُ عَنْهَا مِنْ خِلَالِ مَجَلَّةِ الْأَحْكَامِ الْعَدْلِيَّةِ مَعَ تَطْبِيقَاتِهَا فِي الْمَذْهَبِ الْحَنْبَلِيِّ ..	٣٩-٥٨
٤. مظاهر الوسطية والاعتدال وسبل تحقيقهما	٥٩-٨٢
٥. مقرر أصول الفقه في كليات الشريعة في الجامعات السعودية بين الواقع والمأمول	٨٣-١٠٥
٦. موقف المستشرقين من صلاة الجمعة (دراسة تحليلية)	١٠٦-١٣٣

ثانياً: الدراسات اللُّغويَة

البحث	صفحة
١. الاستشهاد بالحديث النبوي عند مدرسة التقليبات الصوتية (معجم العين نموذجًا)	١٣٤-١٥٢
٢. ابن الأبار القُضاعي البَلنسي بين الشعر والتاريخ	١٥٣-١٧٠
٣. تقييم مدى سهولة وصعوبة تعليم اللغة العربية وتعلمها لدى المتعلمين الثنائيي اللغة في موريشيوس	١٧١-١٨٥

ثالثاً: الدراسات التربوية

البحث	صفحة
١. واقع تفعيل معلمي اللغة العربية للإذاعة المدرسية في المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمكتب تعليم شمال جدة	١٨٦-٢١٠

أعضاء هيئة تحرير المجلة:

رئيس المجلة: الأستاذ المشارك الدكتور/ فضلان محمد عثمان

نائب رئيس المجلة: الأستاذ المشارك الدكتور/ الطيب مبروكي

مدير هيئة التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور/ عبد الله يوسف

نائب مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد

سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ رنا سالم

محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المساعد الدكتور/ إبراهيم محمد أحمد البيومي.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ إيمان محمد مبروك قطب قطب.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ حساني محمد نور.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ خالد حمدي عبد الكريم.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ رقية ناجي إسماعيل.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سمير سعيد حسين الحصري.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ السيد سيد أحمد محمد نجم.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الله رمضان خلف مرسي.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ عبد الله يوسف.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الناصر خضر ميلاد.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ مجدي عبد العظيم إبراهيم.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد بخيت إبراهيم.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد عبد الرحمن إبراهيم سلامة.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد عبد الله عباس الشال.
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد مصطفى شعيب.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ نادي قبيصي البدوي سرحان.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ وليد علي محمد السيد الطنطاوي.

Arrasikhun International Journal, Volume 6, Issue2 , December 2020

ISSN: 2462-2508

شجاع بن نور الله الأنقروي الرومي الحنفي الفرضى المتوفى سنة 965هـ وكتابه حل المشكلات في الفرائض (دراسة في المنهج والموضوع)[1]

راشد بن عبدالله بن فايز السبيعي

دكتوراه، كلية العلوم الإسلامية

جامعة المدينة العالمية – ماليزيا

Abotamem1382@gmail.com

د. عبدالناصر خضر ميلاد

أستاذ مشارك بكلية العلوم الإسلامية

جامعة المدينة العالمية – ماليزيا

Abdul.nasir@mediu.edu.my

الملخص

يعد العلامة شجاع بن نور الله الأنقروي الرومي الحنفي الفرضي المتوفى سنة 965هـ، من أهم علماء الأمة الذين عرفوا بالعلم والعمل، وقد كان صاحب منصب وجاه، كما يعد كتابه الفريد: حل المشكلات في الفرائض من الكتب ذات الأهمية الكبيرة في الفقه الإسلامي، خاصة في مجال الفرائض والمواريث؛ لذا جاء هذا البحث لدراسة سيرة ذلك العالم العلم، وكتابه المفيد في بابه من خلال التعريف بالإمام الأنقروي، ببيان اسمه ونسبه ولقبه، وإلقاء الضوء على عصره، ومكانته الأدبية والعلمية فيه، وكذلك ثناء العلماء عليه. وذلك من خلال دراسة الكتاب بالتعريف به وبأهميته، وإثبات نسبته إلى مؤلفه، وبيان منهج المؤلف في كتابه من خلال عرض مسائل المواريث التي ناقشها، وبيان المصادر التي اعتمد عليها في كتابه، وبيان محاسن الكتاب المتعددة، والملاحظات التي أُخذت على الكتاب، وبيان النسخ الخطية التي اعتمدت عليها الدراسة، مع بيان قيمتها ودرجتها، وعرض صور منها. وبعد ذلك عرض البحث في خاتمته لأهم النتائج التي توصل إليها، والتوصيات التي يوصي بها.

الكلمات المفتاحية: الإمام شجاع بن نور الله الأنقروي، المذهب الحنفي، حلّ، المشكلات، الفرائض، المواريث، النسخ الخطية.

1 هذا البحث مستل من رسالة دكتوراه في قسم الفقه وأصوله، كليّة العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية.

ISSN: 2462-2508

Abstract

The great scholar, Shuja 'Ibn Nur Allah al-Anqari al-Rumi al-Hanafi al-Fara'id, who died in 965 AH, is considered one of the most great scholars of the nation who knew about science and work, and he has position and prestige. His unique book "**Solutions of Inheritance Shares Issues**"; is considered one of the great important books in the Islamic Jurisprudence, especially in the field of Inheritance. So the Research to study the biography of that great scholar and his useful book in his area by introducing the Imam "**Al-Anqari**", showing his name, surname, and nickname, and shedding light on his era, and literary and scientific position, as well as the praise of scholars, through studying the book by introducing it and its importance, establishing its ownership with its Author, explaining the Author's approach in his book by presenting the discussed Inheritance issues, indicating the sources on which he relied in the book, explaining the various features of the book, the notes taken on the book, and the written transcripts that the study depended on, as well as indicating its value and position, and displaying copies. Hence, the Research presented in its conclusion the most important results that it reached, and the recommendations recommended by the Research.

Key words: Imam "**Shuja 'Ibn Nur Allah al-Anqari",** Hanafi school, Solution, Issues, Inheritances, Inheritances and transcripts

ISSN: 2462-2508

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلَّ له، ومن يضلل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُه.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢ ﴾ [آل عمران، الآية 102].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١ ﴾ [النساء، الآية 1].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١ ﴾ [الأحزاب، الآية 70-71].

أما بعد،،،

فلا يخفى فضل العلم الشَّرعي، وما أعده الله من ثواب عظيم لحملته، بل لمن سعى في طلبه ولو لم يدركه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ»[1]، فبمجرد أن يسلك الإنسان الطريق، يثبت له -إن كان مخلصًا لله تعالى- الموعود الصادق، فإذا أراد الله بعبدٍ خيرًا شغله بما يعود عليه بالنفع أولًا؛ فينتفع به، بتطبيق ما يتعلم؛ ثم ينشر العلم؛ ويُزكيه بتعلميه لغيره، فينفع من حوله، ويُصبح مباركًا أينما كان.

يقول الله تعالى: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٨ ﴾ [آل عمران الآية 18].

ويقول سبحانه وتعالى: ﴿ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ ﴾ [المجادلة الآية 11].

وأهم العلوم -التي يحرص المسلم على أن يتقنها ويتعلم مسائلها ويتفقه في أحكامها- الفقه الإسلامي؛ فبه يستطيع المسلم أن يعبدَ ربَّه، ويميز به بين الحلال والحرام، إذ هو خلاصة اجتهاد العلماء الراسخين في العلم، بفهمهم لنصوص الكتاب والسنة، وأقوال الصَّحابة رضي الله عنهم، ومن العلوم الدَّاخلة تحت الفقه الإسلامي علم المواريث، الذي يعتبر من أهم العلوم وأشرفها قدرًا؛ لأنَّ الله تولى قسمتها بنفسه الشريفة؛ وهو نصف العلم، فالعلم مقسم بين الحياة والممات؛ وعلم المواريث يتعلق بما بعد الموت.

وتعد دراسة حياة وآثار الفقهاء والعلماء من أهم ما يؤصل لدراسة الفقه ومسائله؛ وليس من نافلة القول، خاصة إن لم يحظ عالم أو بعض آثاره بالاهتمام الكافي من الباحثين والمؤلفين؛ لما في ذلك من كشف اللثام عن جانب مهم من جوانب الفقه وتاريخه ورجاله.

إشكالية البحث:

تكمن إشكالية البحث في أن الشيخ شجاع بن نور الله الأنقروي الرومي الحنفي الفرضي معلم السراي السلطاني بأدرنه لم يلقَ من الدارسين العناية الكافية بحياته وترجمته، وكذلك كتابه ((**حل المشكلات في**

(1) أورد البخاري معلقًا، **صحيح البخاري**، ط3، كتاب: العلم، باب: العلم قبل القول والعمل، (37/1)، وأخرجه مسلم، **صحيح مسلم**، د.ط، كتاب: الذكر والدعاء، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، ح(2699)، (34/16)، واللفظ له.

ISSN: 2462-2508

الفرائض))، رغم أهميته البالغة؛ لما يتناوله من معضلات علم الفرائض؛ فلم يجد العناية التَّامة من التحقيق والدراسة من قبل، فهو بحاجة إلى دراسة، وتحقيق، وإخراج ما فيه من كنوز، فالتحقُّق من عنوانه، ونسبته لمؤلفه، ومنهج المؤلف في كتابه، ومكانته بين علماء المواريث، ومعرفة المصادر التي اعتمد عليها المؤلف، وأهمية هذا الكتاب في الساحة العلمية، والنسخ الموجودة للمخطوط، هذه الإشكاليات تحتاج لإجابةٍ شافيةٍ كافيةٍ، ومن هذا المنطلق تسَنَّى للباحث أن يبدأ في هذا البحث الذي يجتهد في حل هذه الإشكاليات.

أسئلة البحث:

تدور الأسئلة المتعلقة بهذا البحث حول ما يلي:

1- ما القيمة العلمية للفرائضي الكبير (الأنقروي) -رحمه الله-؟

2- ما أهمية كتابه ((حل المشكلات في الفرائض)) في الساحة العلمية؟

3- ما منهج المؤلف في شرحه؟ وهل له اختيارات تفرَّد بها عن غيره؟

هذه هي الأسئلة التي تدور في ذهن الباحث حول هذا البحث، ويبحث لها عن إجابة من خلال تحقيقه لهذا المخطوط.

أهداف البحث:

تتلخص أهداف هذا البحث فيما يلي:

1- بيان القيمة العلمية للفرائضي الكبير (الأنقروي) -رحمه الله-.

2- بيان أهمية كتابه ((حل المشكلات في الفرائض)) في الساحة العلمية.

3- بيان منهج المؤلف في شرحه، وبيان هل له اختيارات تفرَّد بها عن غيره؟.

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث من خلال ما يلي:

1- الشيخ شجاع بن نور الله الأنقروي لم يلقَ الاهتمام الكافي في دراسة سيرته وترجمته؛ لذا حاول البحث دراسة سيرته وعصره وتقديم ترجمة له من خلال ما وقف عليه الباحث من معلومات متاحة.

2- مخطوطات المواريث التي نالت حظًّا من التَّحقيق والدِّراسة في المذهب الحنفي أقل بكثير من بقية المذاهب الأخرى؛ وكتاب ((حل المشكلات في الفرائض)) لم يُخدم أبدًا؛ وهذا يستدعي الهمَّة في إجراء الدراسات حوله.

3- الإسهام في إحياء التراث الإسلامي بصفة عامة، وعلم المواريث منه بصفة خاصة، واعتباره من أهم وسائل النهضة العلمية والدينية المعاصرة.

4- العمل على إبراز جهود العلماء الأوائل العلمية التي أسهمت في حفظ التراث الإسلامي العريق، من ذلك تحقيق هذا المخطوط لهذا العالِم.

الدراسات السابقة:

م يقف الباحث على دراسات سابقة حول هذا العالم العلم، ولا حول مؤلفه الفريد ((حل المشكلات في الفرائض)) إلا أن الكتاب طُبع قبل ذلك طبعة قديمة بدار الطباعة العامرة عام 1868م، وهي طبعة -بطبيعة الحال والزمان- غير محققة، وعارية عن أي دراسة عن المؤلف أو الكتاب، ولم أعثر على معلومات

ISSN: 2462-2508

عنه –رحمه الله تعالى– إلا من كتب التراجم والسير والتاريخ المعتمد عليها في البحث.

منهج البحث:

سيعتمد الباحث –إن شاء الله تعالى– في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الاستقرائي، والمنهج التاريخي؛ حيث سيحاول الباحث دراسة الحقبة التاريخية التي عاش فيها المؤلف وأثرت على مسيرته العلمية، ومن خلال النظر التحليلي للمخطوط سيحاول البحث الكشف عن منهج المؤلف فيه، وبيان أهم مصادره وروافده العلمية فيه.

مصطلحات البحث:

حلّ – المشكلات – الفرائض، العصبات، الأرحام، الحجب، التركة، العول، الرد.

1- الحل في اللغة: من (ح ل ل)، (فعل: ثلاثي متعد)، يقال: حَلَلْتُ، أحُلُّ، حُلَّ، مصدر حَلٌّ، وحَلَّ مُشْكِلَتَهُ: وَجَدَ لَهَا حَلًّا، سَوَّاهَا؛ ويقال: يَحُلُّ أَعْقَدَ الْمَشَاكِلِ، وحَلَّ العُقْدَةَ: فَكَّهَا، ومنه: حَلَّ عُقْدَةَ لِسَانِهِ، وحَلَّ الجَامِدَ: أَذَابَهُ، وحَلَّ الْمَنْظُومَ: نَثَرَهُ[1].

2- المشكلات في اللغة: (شَكُلَ) الشين والكاف واللام معظم بابه المماثلة؛ تقول: هذا شَكْلُ هذا، أي: مثله؛ ومن ذلك يُقال: أمر مُشكلٌ، كما يقال: أمر مشتبه، أي: هذا شابه هذا، وهذا دخل في شكل هذا[2].

3-الفرائض في اللغة: جمع فريضة، وهي مشتقة من الفرض الذي أوجبه الله تعالى، وتطلق الفريضة في اللغة على عدة معانٍ، منها: الواجب، والمقدر، والحز، والتقدير، والقطع، والنصيب المقدر المفروض، وسُمِّي الفرضُ فرضًا لأنَّه له معالم وحدود[3].

وفي الاصطلاح: علم يُعرف به كيفية توزيع التركة على مستحقيها[4].

المبحث الأول:

التعريف بالإمام الأنقروي

(وفيه ثلاثة مطالب).

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه:

المؤلف كان معروفًا عند القاصي والداني، وكانت له مكانة كبير في المجتمع، فهو معلم السلطان[5]، وهذه

(1) انظر: الجوهري، **الصحاح**، ط4، (1672/4)، والفيروزآبادي، **تاج العروس**، د.ط، (323/28).

(2) انظر: انظر: ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، د.ط، (204/3).

(3) انظر: ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، د.ط، (488/4-489)، و ابن منظور، **لسان العرب**، ط3، (230/10-232)، ومجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط4، (682/2-683) مادة (فرض).

(4) الجرجاني، **كتاب التعريفات**، ط1، (213).

(5) انظر: البغدادي، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، د.ط، (415/1)، كحالة، **معجم المؤلفين**، د.ط، (811/1) ترجمة (6006).

ISSN: 2462-2508

مرتبة عاليةٌ جدًّا، وقريبة من السلطان، وهذا يدل على وجود ترجمة له، لكن من خلال بحثي في كتب التراجم المختلفة والمتنوعة لم أعثر على ترجمة للمؤلف، إلا الشيء القليل فقط، وقد تكون مفقودةً، أو أن المؤلف لم يرضَ بترجمة له، أو أن هناك سببًا آخر لعدم وجود ترجمة مع معرفة الجميع له.

اسم المؤلف:

شجاع بن نور الله الأنقروي الرومي الحنفي الفرضي معلم السراي السلطاني بأدرنه[1].

له من التصانيف:

1- ((جواهر المسائل في الفرائض)).

2- ((حل المشكلات في المواريث والتركات من الفرائض))[2]

المطلب الثاني: عصر المؤلف:

من الأمور المهمة التي ينبغي معرفتها والبحث عنها معرفة البيئة التي عاش فيها المؤلف، فالإنسان بطبعه مدني، ولا يمكن أن يستغني عن بني جنسه والعيش معهم، ومعاصرة الأحداث التي تكون في فترة وجوده في هذا العصر.

وهذا يقودنا إلى دراسة مختصرة لهذه الفترة التي عاش فيها المؤلف من خلال الأقسام التالية:

القسم الأول: الحالة السياسية:

كان مولد المؤلف قريبًا من مولد السلطان سليمان خان الأول القانوني، فقد عاصره وعاش في عهده، وتوفي قبل انقضاء حكمه بعشر سنوات (900هـ-974هـ)[3]، وقد اشتهر السلطان بالتسامح والعدالة، فعاقب الخارجين والباشوات والضباط الفاسدين والمنحرفين، وقد عمل على بناء أسطول كبير قوي يساعده على مواجهة أعداء الإسلام في الشرق والغرب؛ لذا يعتبر عهده العصر الذهبي للدولة العثمانية[4].

وهذا ينعكس انعكاسًا كليًّا على جميع نواحي الحياة في وقته، فنجد فيه القوة السياسية، ويشهد على ذلك كثرة الفتوحات، فقد استولى السلطان سليمان على بلغراد عام (928هـ/1521م) وهو في طريقه إلى المجر، وفتح جزيرة رودس عام (929هـ/1522م)؛ لمنع رهبان هذه الجزيرة من محاربة المسلمين، وأجرى اتصالًا مع ملك فرنسا فرانسوا الأول يطلب منه الزحف على المجر بهدف إضعاف خصمه شارل الخامس إمبراطور الدولة الرومانية، وفي عام (933هـ/1526م) بدأ بغزو المجر بجيش يقوده السلطان بنفسه، وقد انتصر في المعركة، واستولى على المجر التي ظلت ولاية عثمانية لمدة 140 سنة[5].

(1) انظر: حاجي خليفة **كشف الظنون**، د.ط (687)، كحالة، **معجم المؤلفين**، د.ط، (811/1) ترجمة (6006).

(2) حاجي خليفة **كشف الظنون**، د.ط (687)، البغدادي، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، د.ط، (415/1)، كحالة، **معجم المؤلفين**، د.ط، (811/1) ترجمة (6006).

(3) كانت وفاته بعد سنة 964هـ، بلوط، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، د.ط، (1266/2) ترجمة رقم 3402، وانظر: سركيس، معجم المطبوعات العربية والمعرفة، د.ط، 494/2.

(4) انظر: حاجي خليفة **كشف الظنون**، د.ط (687)، البغدادي، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، د.ط، (415/1)، كحالة، **معجم المؤلفين**، د.ط، (811/1) ترجمة (6006).

(5) فريد، **تاريخ الدولة العثمانية**، د.ط، (ص198).

ISSN: 2462-2508

وفي عام (940هـ/1533م) قام السلطان سليمان القانوني بالتصدي لطهماسب حاكم فارس، واستولى سليمان على المنطقة الممتدة من أرضروم وبحيرة، ثم زحف بقوة كبيرة على أواسط فارس، واحتل تبريز، وركز جهده في الاستيلاء على العراق، وفي عام (941هـ/1534م) سقطت بغداد وباقي العراق دون مقاومة[1].

وفي عام (945هـ/1538م) استولت القوات العثمانية على البصرة، وما لبث الحكم العثماني أن امتد إلى الإحساء في عام (963هـ/1555م) وباقي الخليج، وهكذا اكتملت سيطرة سليمان القانوني على الأراضي التي كانت تدخل في نطاق الخلافة القديمة، وتم إنقاذ المذهب السُّني، وتأكدت زعامة الدولة العثمانية على العالم الإسلامي[2].

وقد لقَّب المؤرخون الغربيون السلطان سليمان بلقب ((العظيم)) تشريفًا له وتعظيمًا، في حين شرَّفه العثمانيون بلقب ((القانوني))؛ أي: واضع القوانين، فقد وصلت الدولة العثمانية في عهده أوج اتساعها وقوتها برًّا وبحرًا[3].

القسم الثاني: الحالة الثقافية والاجتماعية:

عهد السلطان سليمان القانوني هو العهد الزاهر للدولة العثمانية؛ لذا نجد أنه حرص أشد الحرص على إنشاء المدارس والكليات والجوامع والآثار العمرانية، التي تفوق كل وصف، فقد أُنْشِئ في عهده 81 جامعًا كبيرًا، و52 مسجدًا صغيرًا، و55 مدرسةً، و7 معاهد لدراسة القرآن الكريم، و7 كتاتيب لحفظ القرآن الكريم.

ومع هذه الأعمال العظيمة الْمُشَرِّفة التي قام به السلطان سليمان القانوني نقف مع نظام السراي العثماني، الذي كان المؤلف يعمل فيه معلمًا، وهو عمل على مستوى عالٍ جدًّا في الدولة، ومن يعمل فيه تكون له ميزة ومكانة خاصة في المجتمع.

نظام السراي العثماني:

نظام السراي كان بمثابة المدرسة التي تقوم بالتربية التطبيقية، وتعليم الثقافة العثمانية، وآداب التعامل، وتقوم على تخريج الإداريين على أعلى مستوى في الدولة، ويتميز بتركيبة معقدة إلى حد كبير من الناحية الاجتماعية.

وهذا النظام الذي يسمى ((السراي طوب قابي)) الذي بناه السلطان محمد الفاتح، وقاموا عليه مدة ثلاثة قرون ونصف، يتكون من ثلاثة أقسام:

الأول: قسم الحريم ((حرم)).

الثاني: قسم الأندرون ((الداخلي)).

الثالث: قسم البيرون ((الخارجي)).

وهذه الأقسام تتمتع بامتيازات خاصة بسبب قربها من السلطان؛ لهذا كانوا يحوزون هيبةً واعتبارًا كبيرين في نظر الأهالي خارج السراي، ولكل قسم تصميمه وتنظيمه الخاص، والأشخاص الذين يعملون فيه، ودور كل واحد منهم، والامتيازات التي يحصل عليها.

والمؤلف -رحمه الله- كان يُعَلِّم في القسم الثالث من

(1) فريد، **المصدر السابق نفس الصفحة.**

(2) فريد، **المصدر السابق نفس الصفحة.**

(3) فريد، **المصدر السابق نفس الصفحة.**

ISSN: 2462-2508

هذه الأقسام، وهو قسم ((البيرون الخارجي))، وكلمة ((بيرون)) تطلق على القسم الواقع بين الباب الأوسط وباب الأغواث البيض في سراي طوب قابي، والعاملون في هذا القسم ينقسمون إلى ست مجموعاتٍ، هي:

1- **أرباب العلم:** مثل معلم السلطان، وهي الوظيفة التي كان يشغلها المؤلف -رحمه الله-، وهذا يدل على أن له منزلةً كبيرةً عند السلطان، وعند بقية الناس؛ لذا كان الذي يُعنى بتربية الأمراء وتعليمهم من المعلمين يتحول إلى (معلم السلطان)، ويصبح أحد تلامذته الأمراء سلطانًا، ويحصل على رتبة عالية بين فئة أهل العلم، وهذا ما وصل إليه المؤلف، فهو معلم السلطان السراي.

2- **الأمناء:** ومهمتهم العناية بالقصور القديمة والجديدة الخاصة بالأسرة المالكة.

3- **أغواث الرّكاب:** ومهمتهم السير إلى جوار جواد السلطان مثل الحماية للسلطان.

4- **الجنود المتفرقة:** ومهمتهم حماية خزانة ((الأندرون)) عند خروج السلطان إلى الحرب، وفتح الطرق والمسالك، ورفع الأحمال وإنزالها وشد الخيام.

5- **بلوكات للخدمة:** وهم أشخاص يعملون في مجالات مختلفة؛ مثل: رجال البريد، وعمال الملابس وغيرهم.

6- **عمال الحدائق والبساتين:** داخل سراي طوب قابي[1].

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه، ووفاته.

ثناء العلماء عليه:

قال الشيخ مصطفى العروسي شيخ الأزهر في زمانه: "قد اطّلعت على هذه الرسالة الجليلة...، كيف لا؟! ومؤلفها العالم النّحرير، صاحب الفضل الغزير، المشهود له بالرسوخ من كل مدني وقروي، شجاع بن نور الله الأنقروي، مفتي الأستانة العلية، وشيخ من فيها من السادة الحنفية الأعيان [2]، قد وجدت هذا الكلام في مقدمة طبعة بولاق لهذا الكتاب.

وفاته:

لم تتطرّق كتب التراجم -حسب بحثي- لتاريخ وفاته رحمه الله-

-ولم أجده إلا في ((معجم التاريخ والتراث الإسلامي)) وجاء فيه: "وكانت وفاته بعد سنة 964هـ [3].

المبحث الثاني: دراسة الكتاب

(وفيه ستة مطالب)

المطلب الأول: أهمية كتاب حل المشكلات في الفرائض:

الكتاب يتكلم عن علم عظيم، ومن عظمة هذا العلم أن الله لم يكِلْه إلى أحد من خلقه، بل حكم فيه وقسَّم فروضه، وأنزل فيه آياتٍ تُتلى إلى يوم القيامة، وهو ((علم المواريث))، وقد حرص المؤلف فيه على حل الإشكاليات التي تعرض للناس في المواريث، وألَّف هذا

(1) أوغلي، **الدولة العثمانية تاريخ وحضارة**، د.ط، (526/1)

2 الأنقروي، **حل المشكلات في الفرائض**، د.ط، مقدمة طبعة بولاق لكتاب (ص3).

(3) بلوط، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، د.ط، (1266/2) ترجمة رقم 3402.

ISSN: 2462-2508

الكتاب حتى تزول هذه الإشكاليات. وتأتي أهمية الكتاب من أهمية العلم الذي يبحث فيه، ومدى حاجة الناس إليه وانتشاره بينهم.

المطلب الثاني: نسبة الكتاب للمؤلف:

نُسب هذا الكتاب للمؤلف: الأنقروي شجاع بن نور الله، وقد ثبت اسمه في مقدمة المؤلَّف في جميع النسخ التي حصلت عليها، وفي الفهارس، ويدل على صحة نسبة الكتاب للمؤلف أمران:

الأول: نسخ الكتاب:

قال المؤلف في جميع النسخ التي حصلت عليها: "قال الفقير إلى الغني، شجاع بن نور الله الانقروي: لما رأيت استخراج مسائل الفرائض مشكلةً على بعض الإخوان، وفي حل معضلاتها كثر خبط أقدام الأذهان، أردت بقدر بضاعتي أن أكتب كتابًا يُورث سهولة المعضلات، ويفتح الأبواب المغلقات...، وسميته: ((حل المشكلات))؛ لكونه ماحيًا حجاب المعضلات".

فنجد أن المؤلف قد نصَّ نصًّا صريحًا في تسمية كتابه بحل المشكلات.

الثاني: الفهارس العامة:

1- ((الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي للمخطوط)): جاء في هذا الفهرس نسبة الكتاب للمؤلف، وذكر النسخ الموجودة في المكتبات العامة، فقال في قسم الفقه: "((حل المشكلات في الفرائض)): شجاع بن نور الله الأنقروي"[1].

2- ((معجم التاريخ والتراث الإسلامي في مكتبات العالم)): جاءت في هذا المعجم نسبة الكتاب للمؤلف فقال: "شجاع بن نور الله الأنقروي الرومي...، ومن تصانيفه: ((حل المشكلات في المواريث والتركات من الفرائض))[2].

3- ((كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون)): جاء فيه: "((حل المشكلات في الفرائض)) لشجاع بن نور الله الأنقروي[3].

فالكتاب نسبتة للمؤلف ثابتة ثبوتًا قطعيًّا لا شك فيه.

المطلب الثالث: منهج المؤلف في كتابه (وفيه فرعان):

الفرع الأول: في عرض مسائل المواريث ومناقشتها:

وضع المؤلف في بداية كتابه مقدمةً بيّن من خلالها طريقته في التأليف، والسبب الباعث على تأليف الكتاب، فقال: "لما رأيت استخراج مسائل الفرائض مشكلةً على بعض الإخوان، وفي حل معضلاتها كثر خبط أقدام الأذهان، أردت بقدر بضاعتي أن أكتب كتابًا يورث سهولة المعضلات، ويفتح الأبواب المغلقات" وبعد ذلك بيَّن المؤلف طريقته في عرض المسائل، وسأضع كلامه على شكل نقاط، وهي كالآتي:

1- لم يلتفت المؤلف لموضوع الحجب إلا لاثنين من

(1) مؤسسة آل البيت للفكر لإسلامي، **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي**، د.ط، (893/3).

(2) بلوط، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، د.ط، (1266/2) ترجمة رقم 3402.

(3) حاجي خليفة، **كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون**، د.ط، (687/1).

ISSN: 2462-2508

الإخوة والأخوات.

2- ذكر أنواع الورثة وأنواع السهام مع حصص أصحابها إجمالًا، وكان قصده من ذلك لينتبه المبتدئ عليها، ثم ذكر صور تلك المسائل لأولئك الورثة تفصيلا؛ ليعلم منه أن حكم القريب منها كحكم البعيد عنها.

3- جمع مسائل الورثة على ستة عشر بابًا، وعنون لهذه الأبواب بقوله: فإن وجد في المسألة:

أ- ابن الميت وإن سفل مع غيره من أصحاب الفروض؛ فهي في الباب الأول.

ب- أب أو جد وإن علا مع غيره من أصحاب الفروض؛ فهي في الباب الثاني.

ج- أخ لأبوين أو لأب مع غيره من أصحاب الفروض؛ فهي في الباب الثالث.

د- ابن أخ لأبوين أو لأب وإن سفل مع غيره من أصحاب الفروض؛ فهي في الباب الرابع.

هـ- عم لأبوين أو لأب مع غيره من أصحاب الفروض؛ فهي في الباب الخامس.

و- ابن عم لأبوين أو لأب وإن سفل مع غيره من أصحاب الفروض؛ فهي في الباب السادس.

ز- مولى العتاقة أو عصبته مع غيره من أصحاب الفروض؛ فهي في الباب السابع.

ح- مولاة العتاقة أو عصبتها مع غيره من أصحاب الفروض؛ فهي في الباب الثامن.

ط- زوج مع غيره من أصحاب الفروض؛ فهي في الباب التاسع.

ي- زوجة مع غيرها من أصحاب الفروض؛ فهي في الباب العاشر.

ك- بنت الميت وإن سفلت مع غيرها من أصحاب الفروض؛ فهي في الباب الحادي عشر.

ل- بنت ابن الميت وإن سفلت مع غيرها من أصحاب الفروض؛ فهي في الباب الثاني عشر.

م- أخت لأبوين أو أخت لأب مع غيرها من أصحاب الفروض؛ فهي في الباب الثالث عشر.

ن- ولد أم وأم أو جدة مع غيرهن من أصحاب الفروض؛ فهي في الباب الرابع عشر.

س- شخص من العصبات المنفردة عن أصحاب الفروض؛ فهي في الباب الخامس العشر.

ع- شخص من ذوي الأرحام؛ فهي في الباب السادس عشر.

4- قسم المؤلف الورثة على ثمانية أنواع، وهي:

أ- صاحب الفرض، وهو من فُرض له سهم في كتاب الله.

ب- عصبة، وهو من يأخذ ما بقي بعد الفرض، أو الكل عند عدم صاحب الفرض.

ج- صاحب الرد، وهو من قُدر له سهم في كتاب الله، ورُد له ما بقي من فرضه عند عدم العصبة.

د- ذو الرحم، وهو قريب لا فرض له، ويدخل بينه وبين صاحبه أنثى.

هـ- مولى الموالاة، وهو من والاه شخص على أن يرثه إذا مات ويعقل عنه.

و- المقر له بالنسب على الغير.

ز- الموصي له جميع المال.

ح- بيت المال.

ISSN: 2462-2508

5- ذكر المؤلف أن الفروض عشرة (ثلاثة من الذكور وسبع من الإناث).

6- قسم السهام المقدرة على نوعين:

أ- النصف والربع والثمن.

ب- الثلثان والثلث والسدس.

7- ذكر أصول المسائل.

8- ذكر العول، وكيفية معرفته.

9- تكلم عن العصبة وأنواعها، وتعريف كل نوع، مع ذكر الأمثلة على ذلك.

10- تكلم عن الرد وأقسامه بشكل مختصر.

11- ذكر تصحيح المسائل، وكيفية التصحيح، والأصول التي يعتمد عليها.

12- تكلم عن مولى الموالاة وقد أطال في هذا الباب إطالةً كبيرةً.

13- تكلم عن ذوي الأرحام، وقد ختم المؤلف كتابه بهذا الباب.

14- نلاحظ أن المؤلف يعتمد على القول الراجح عنده مباشرة، دون ذكر المذاهب الأخرى أو الخلاف، ففي مسألة الحقوق المتعلقة بالتركة إذا ضاقت عن الوفاء بهذه الحقوق الخمس؛ نجد أن المؤلف رجَّح مذهب الحنابلة القائل بتقديم مؤنة تجهيز الميت على بقية الحقوق، وهذا خلاف مذهبه مذهب الحنفية، وكذلك في مسألة الجد مع الإخوة، هل يعتبر مثل الأب أو أن الإخوة يرثون معه؛ فقد رجح مذهب أبي حنيفة.

الفرع الثاني: المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في شرحه:

بما أن المؤلف حنفي المذهب فقد حرص على النقل عن أئمة هذا المذهب الذي ينتسب له؛ ولذا نجد أنه اعتمد على ثلاثة من كبار تلامذة أبي حنيفة واستفاد منهم في تأليفه لكتابه، ورابع من عصره، والأئمة هم:

1- يعقوب بن إبراهيم الأنصاري المشهور بأبي يوسف صاحب أبي حنيفة [1]، وكتابه الفرائض.

2- الحسن بن زياد اللؤلؤي أبو علي الأنصاري، [2]و

(1) القاضي أبو يوسف فقيه العراقيين، يعقوب بن إبراهيم الأنصاري الكوفي، صاحب أبي حنيفة، وتفقّه عليه، وخالفه في مواضع، سمع هشام بن عروة وأبا إسحاق الشيباني وعطاء بن السائب وطبقتهم، وعنه محمد بن الحسن الفقيه وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن مسلم الطوسي، وخلق سواهم، نشأ في طلب العلم، وكان أبوه فقيرًا، فكان أبو حنيفة يتعاهد يعقوب بمائة بعد مائة، وأكثر العلماء على تفضيله وتعظيمه، كان أبو يوسف يحفظ التفسير، والمغازي، وأيام العرب، وكان أقل علومه الفقه، ولم يكن في أصحاب أبي حنيفة مثله، وهو أوّل من نشر علم أبي حنيفة، وقد ولي القضاء للمهديّ ببغداد، ولم يزل بها إلى أن مات، وابنه يوسف ولي القضاء أيضًا بالجانب الغربي في حياة أبيه، وهو أول من دعي قاضي القضاة، ويقال له: قاضي قضاة الدنيا، وأول من وضع الكتب في أصول الفقه، على مذهب أبي حنيفة، ولد سنة ثلاث عشرة ومائة، توفي في ربيع الآخر سنة ثنتين وثمانين ومائة، عن تسع وستين سنة. انظر: ابن العماد، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ط1، (367/2)، الحنفي، **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**، ط2، (611/3).

(2) هو الحسن بن زياد اللؤلؤي، صاحب الإمام أبي حنيفة، نسبته إلى بيع اللؤلؤ، من أهل الكوفة، نزل ببغداد، أخذ عن أبي يوسف ونفر أيضًا، كان ميالا للأخذ بالنسبة، مقدَّما في السؤال والتفريغ، ولي القضاء بالكوفة ثم استعفى منه.

من كتبه "أدب القاضي"، و"ومعاني الإيمان"، و"الخراج". انظر: الحنفي، **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**، ط2، (193/1)، واللكنوي، **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**، ط1، (ص60)، والزركلي، **الأعلام**، ط15، (205/2).

ISSN: 2462-2508

كتابه الفرائض.

3- محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني [1]، وكتابه الأصل المعروف بالمبسوط.

4- أحمد بن سليمان بن كمال باشا زاده [2]، وكتابه الفرائض.

المطلب الرابع: المحاسن والملاحظات في الكتاب:

حينما أذكر محاسن الكتاب إنما يكون من باب التنبيه على مكانته وأهميته ومكانة صاحبه، وليس من باب الحصر، وحينما أذكر الملاحظات التي عليه فهذا ليس من باب تتبع الأخطاء والزلات، فطبيعة الجهد البشري لابد أن يكون فيه نقص وتقصير، والكمال لله، وقد يكون هذا النقص للنسيان أو السهو أو اجتهاد من المؤلف، ولكن أخالفه عليه وأبين ما تبين لي، والله الموفق.

أولًا: محاسن الكتاب:

سأعرض هذه المحاسن على شكل نقاط وهي كالآتي:

1- المؤلف استخدم العبارة الواضحة السهلة في كتابه لأن هدفه هو حل المشكلات التي وقعت في الفرائض، وقد استفدت منه، واتضح لي الكثير من الإشكاليات الموجودة عندي، فكيف بجيل عصره ومن بعدهم.

2- المؤلف عنده حسن الترتيب والتنظيم، وتناسق العبارات والتقسيمات لمواضيع ومسائل الكتاب.

3- المؤلف حرص على تجنُّب الخلاف في كتابه، ولم يتطرق لأقوال العلماء وأدلتهم ومناقشة هذه الأدلة، إلا في باب ذوي الأرحام، حيث ذكر الخلاف بين أبي يوسف ومحمد بن الحسن -رحمهما الله- في طريقة توريث ذوي الأرحام.

4- حسن تقسيم المؤلف لكتابه، حيث بدأ بمقدمة ذكر فيها منهجه، ثم تكلم عن الجانب النظري للمواريث، ثم ختمه بحل إشكاليات مسائله، وقد أكثر من ذكر الأمثلة ونوَّع فيها.

5- كثرة المسائل التي تطرق لها المؤلف وحل إشكالياتها بأكثر من طريقة.

6- إطالته في الموضوع الذي يحتاجه المجتمع الذي كان يعيش فيه، فقد أطال في موضوع مولى العتاقة وعصبته وما يتعلق به من مسائل، فتكلم فيه في نحو

(1) قاضي القضاة وفقيه العصر أبو عبد الله محمّد بن الحسن الشّيبانيّ مولاهم، الكوفيّ المنشأ، وأصله دمشقي من أهل قرية حرستا، ولد سنة إحدى وثلاثين ومائة بواسط، وعاش سبعًا وخمسين سنة، وطلب الحديث وسمع سماعًا كثيرًا، وجالس أبا حنيفة، وسمع منه، ومالك بن مغول وطائفة، ونظر في الرأي، وغلب عليه، وعرف به، وكان من أجمل النّاس وأحسنهم، وكان من أذكياء العالم، قال أبو عبيد: ما رأيت أعلم بكتاب الله منه، وقال الشّافعيّ: لو أشاء أن أقول نزل القرآن بلغة محمّد بن الحسن لقلت لفصاحته، ولي القضاء للرشيد بالرقة، ثم ولي القضاء بالرّي، وتوفي بها سنة سبع وثمانين ومائة، وعمره ثمان وخمسين سنة. انظر: ابن العماد، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ط1، (408/2)، الحنفي، **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**، ط2، (122/3).

(2) هو أحمد بن سليمان بن كمال باشا، شمس الدين. قاض من العلماء بالحديث ورجاله. قال التاجي: قلما يوجد فن من الفنون وليس لابن كمال باشا مصنف فيه، تركي الأصل، مستعرب، تعلم في أدرن، ثم صار مدرسا بمدرسة علي بك، ثم صار قاضيا بها، ثم صار مفتيا بالآستانة إلى أن مات. من تصانيفه : "إيضاح الإصلاح" في فقه الحنفية، و"تغيير التنقيح" في أصول الفقه، و"مجموعة رسائل" تشتمل على 36 رسالة، و"طبقات الفقهاء". انظر: اللكنوي، **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**، ط1، (ص21)، وزاده، **الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية**، د.ط، (226/1) ، الغزي، **الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة**، ط1، (107/2) ، والزركلي، **الأعلام**، ط15، (130/1).

ISSN: 2462-2508

ثمانين لوحًا.

ثانيًا: الملاحظات على الكتاب:

عدم شمولية الكتاب لمواضيع المواريث، فهناك مواضيع لابد من طرقها وطرحها وتبيين الإشكاليات التي فيها، مثل:

1- أركان وأسباب وشروط وموانع الإرث.

2- الحجب: وهو من أهم المواضيع التي لا يجوز للفرضي أن يفتي في فرضية إلا بعد إتقانها.

3- المناسخات.

4- الغرقى والهدمى.

5- الحمل والمفقود.

6- الحساب وكيفية توزيع التركة ومسائلها.

المطلب الخامس: نسخ الكتاب الخطية:

لقد وفقني الله تعالى للعثور على أكثر من نسخة لهذا المخطوط، وهي كالتالي:

1- **النسخة الأولى**:هي الأصل، وهي التي أعتمد عليها، وأشير إليها في الحاشية بـ(الأصل)، والنسخة موجودة في إدارة المخطوطات بالأوقاف الكويتية، برقم 584، وفهرس 545/2، وسنة النسخ في عام 967هـ، أي بعد وفاة المؤلف بثلاث سنوات، فهي قريبة جدًّا منه، وهي أكمل النسخ التي اطلعت عليها، وعدد لوحاتها: (238) لوحًا، وعدد الأسطر في كل لوح (19) سطرًا، ومقاس اللوح 20.4×15 سم.

أول المخطوط: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمدلله الملك العليم العلام الذي جعل العلماء ورثة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام..... وبعد، فقال.... شجاع بن نور الله الأنقروي: .. لما رأيت استخراج مسائل الفرائض مشكلًا على بعض الإخوان.

آخر المخطوط: ومن مات وترك ولد عمة أبي الأب .... وولد خالها أو خالتها؛ فالمال يقسم بين الفريقين أثلاثًا..... ثم اللهم اختم لهذا الكتاب.... وهو نعم المولى ونعم الرفيق.

وصف النسخة والملاحظات: كُتبت بخط نسخي، مصححة، مؤطَّرة بالصفرة، الأبواب والفصول والمسائل وبعض الفواصل والأرقام وبعض الكلم بالحمرة، وبعضه فوقه خط بالحمرة، وبعضه عليه شطب، بأولها وآخرها قيد تملك "اشتريت بالشراء الشرعي وأنا الفقير إليه سبحانه الحاج محمد الحاج حسن عفى عنهما" وأثر خاتمه بتاريخ 1093هـ، وبأولها فهرس بالموضعات بدأ من الباب الحادي عشر، على الهوامش وبين الأسطر بعض التعليقات وعلى الهامش أيضا مقابل كل باب عدا الباب الثالث عشر غرز بالورق خيط حرير على شكل مثلث، اختلف ألوانه من باب إلى آخر، وقد ترك مكانه أثرًا بعد إزالته في الأبواب الأخيرة، والنسخة مرممة.

2- **النسخة الثانية**: رمزت لها بحرف (هـ) عدد لوحاتها: (175) لوحًا؛ وعدد الأسطر في كل لوح (21) سطرًا، ومقاس اللوح 20.5×12.5 سم وهي موجودة بجامعة الملك سعود برقم 4897 وتحت تصنيف المكتبة 216.4 ح10، وموجودة بالأزهرية 2: 675.

أول المخطوط: الحمدلله الملك العليم العلام، الذي جعل العلماء ورثة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام..... وبعد، فقال.... شجاع بن نور الله

ISSN: 2462-2508

الأنقروي: .. لما رأيت استخراج مسائل الفرائض مشكلًا على بعض الإخوان.

آخر المخطوط: لأنه نصيب الأم قد انتقل إليه، وكذا ينتقل هذا الحكم .....اللهم اجعل لهذا الكتاب في يدي بخير ختامه مسك ..... وبالله التوفيق وهو نعم المولى ونعم الرفيق.

وصف النسخة والملاحظات: خطها جيد؛ وواضح؛ وملونة؛ ومزخرفة؛ ويوجد فواصل بين الكلام بعلامة حمراء، بدايتها فهرس للمخطوط مرتب ومنظم وبألوان مختلفة، وقد أخذ من المخطوط 5 ألواح بدءًا من الباب الأول في الابن وإن سفل مع غيره، وختمه بمسألة الزوجة، ويذكر أرقام الأبواب والمسائل في المخطوط، وفي آخره ختم باسم ناسخها محمد بن رمضان، وتاريخ النسخ سنة 1076هـ.

3- **النسخة الثالثة**: رمزت لها بحرف (ز) عدد لوحاتها: (247) لوحًا؛ وعدد الأسطر في كل لوح (19) سطرًا، مقاس اللوح 20×12سم، وهي موجودة في مركز الماجد للثقافة والتراث برقم 401633، ومصدرها المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية، الأحمدي رقم 295.

أول المخطوط: بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله الملك العليم العلام، الذي جعل العلماء ورثة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام..... وبعد، لما رأيت استخراج مسائل الفرائض مشكلًا على بعض الإخوان.

آخر المخطوط: لأنه نصيب الأم قد انتقل إليه، وكذا ينتقل هذا الحكم ..... اللهم لهذا الكتاب في يدي بخير ختامه مسك ..... وبالله التوفيق، وهو نعم المولى ونعم الرفيق، قد تم بعون الله الرحمن في اليوم الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة 1035هـ.

وصف النسخة والملاحظات: خطها جيد بخط النسخ؛ وشبه واضح تستطيع معه القراءة؛ وبها شطب لبعض الكلمات، وأثر الأرضية في منتصف وأسفل المخطوط، ويكون واضحًا جدًّا في بعض الألواح، وقد يخفي جزءًا من بعض الكلمات، يوجد بها حواشٍ وتعليقات على بعض المسائل على الجوانب، وبعضها فيها حل للمسألة، الأبواب والفصول وبداية المسائل كتبت بخط أحمر تمييزًا لها، بدايتها فهرس للمخطوط كتب بخط سريع مما أثر على وضوح بعض الكلمات، وبدأ بعبارة "ومع غيرها من أصحاب الفرائض والحادي عشر منها في بنت البنت"، واللوح الذي بعد الفهرس كتب عليه اسم الكتاب ومؤلفه وسنة وفاته.

4- **النسخة الرابعة: نسخة بولاق، والتي طبعت بالقاهرة سنة 1285هـ**، عدد صفحاتها (233) صفحةً، وفهارسها في مقدمة الطبعة، وبعد الفهرس سبب طباعة هذا المخطوط والثناء عليه من بعض علماء مصر في ذاك الوقت، وهذه النسخة كثيرة الأخطاء والسقط، وقد استفدت منها كثيرًا في توضيح بعض الكلمات غير الواضحة في المخطوط، ووجدت هذه النسخة في مكتبة جامعة الرياض بجامعة الملك سعود، قسم النوادر رقم 216، 4 أ ش ح.

Arrasikhun International Journal, Volume 6, Issue2 , December 2020

ISSN: 2462-2508

الصفحات الأولى من النسخة الأصل

الصفحات الأخيرة من النسخة الأصل

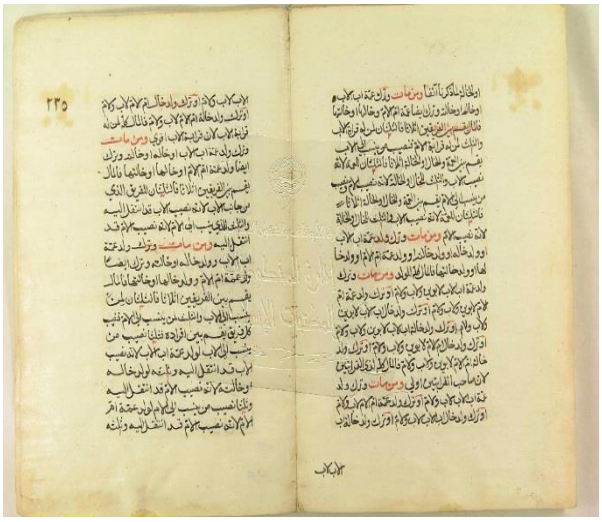

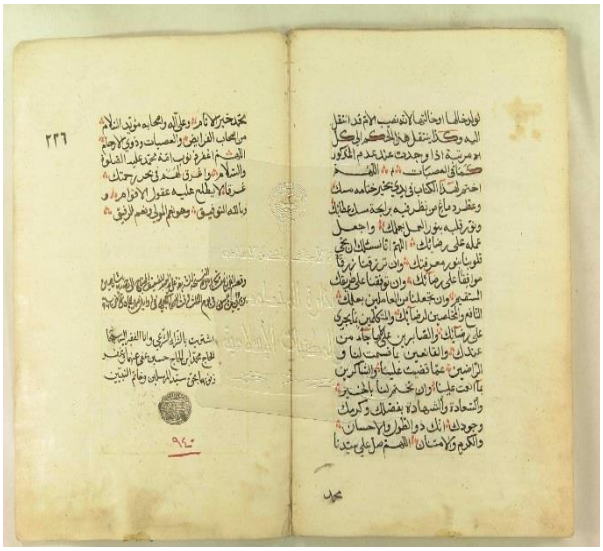

Arrasikhun International Journal, Volume 6, Issue2 , December 2020

ISSN: 2462-2508

الصفحات الأولى من النسخة الأزهرية (هـ)

الصفحات الأخيرة من النسخة الأزهرية (هـ)

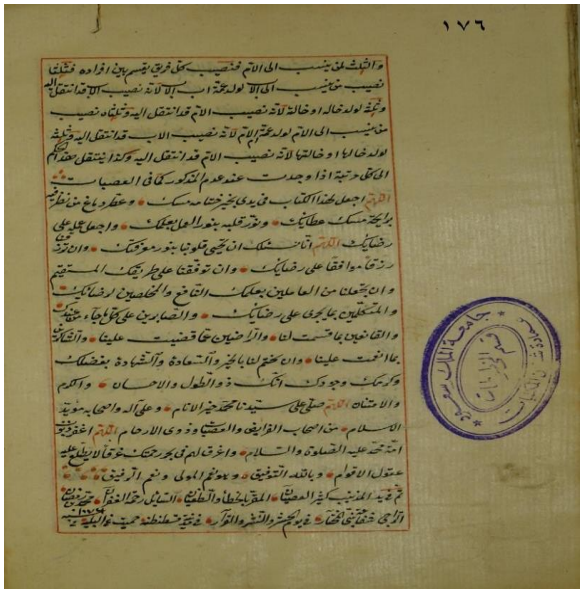

Arrasikhun International Journal, Volume 6, Issue2 , December 2020

ISSN: 2462-2508

الصفحات الأولى من النسخة (ز)

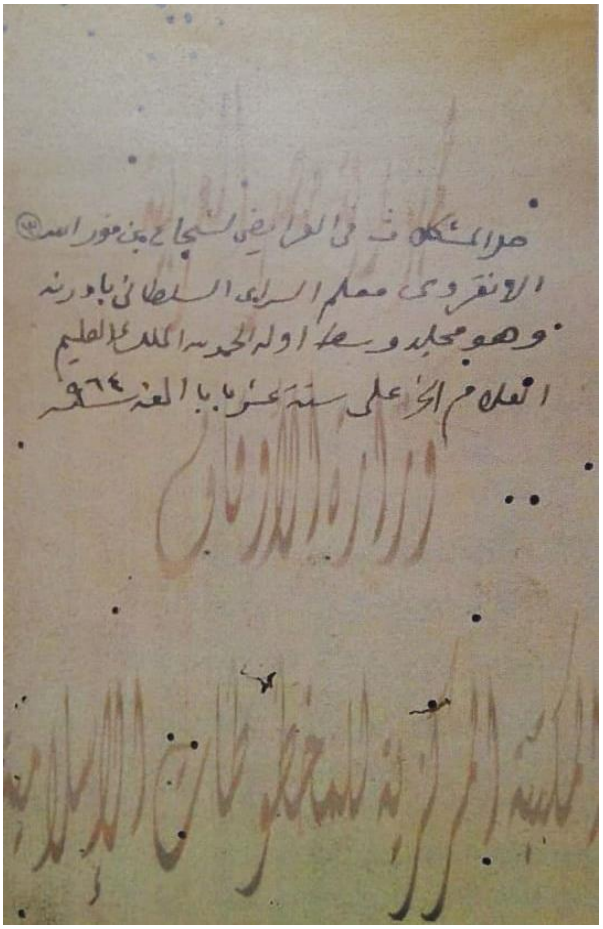

الصفحات الأخيرة من النسخة (ز)

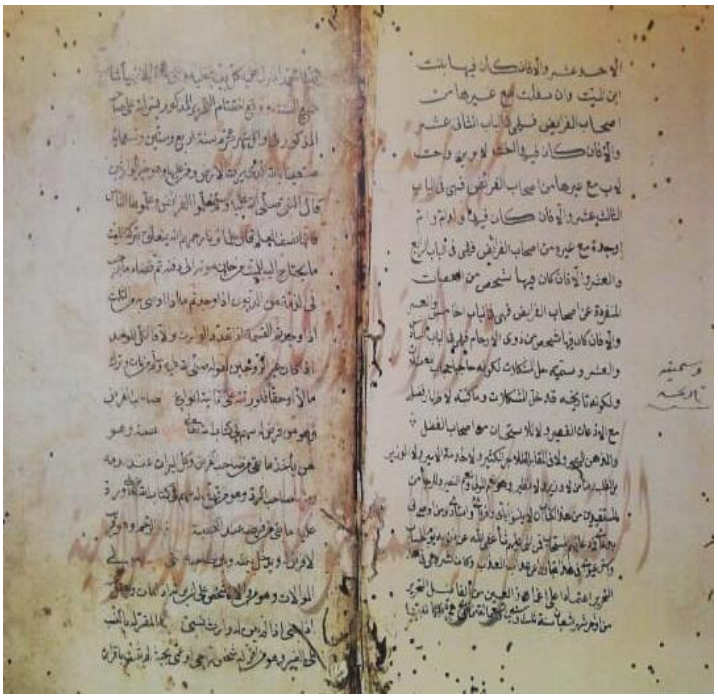

ISSN: 2462-2508

الصفحة الأولى من النسخة المطبوعة بالمطبعة العامرة

ماشاءالله كان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك العليم العلام الذي جعل العلماء ورثة الانبياء عليهم الصلاة والسلام والصلاة والسلام على خير من كان رسولا بين الحق والانام وبين أصحاب الفرائض والاحكام وعلى آله وأصحابه الكرام من أصحاب الفرائض والعصبات وذوي الارحام (وبعد) فقال الفقير الى الغني شجاع بن نور الله الانقروي نور الله تعالى مرقدهما المعلم في سراي عتيق الكائنة في دار النصر ادرنه المحمية لما رأيت استخراج مسائل الفرائض مشكلة على بعض الاخوان وفي حل معضلاتها كثر حبط أقدام الاذهان اردت بقدر بضاعتي أن اكتب كتابا يروث سهولة المعضلات ويقع الايراب المغلقات ولم يلتفت فيه الى المحجوب والمحجوبات الا لاثنين من الاخوة والاخوات واذكر فيه أنواع الورثة مع عددها وأنواع السهام مع حصص أصحابها اجمالا لينبه منه المبتدي عليها ثم أذكر فيه صور مسائل تلك الورثة تفصيلا ليعلم منه أن حكم القريب منها حكم البعيد منها (وجمعت) تلك المسائل على ستة عشر بابا ليسهل وجدانها للطالب ولا يوجد الا قليلا من المطالب فاذا نظر في مسئلة منها فان كان فيها ابن الميت وان سفل مع غيره من أصحاب الفرائض فهي في الباب الاول وان كان فيها أب

الصفحة الأخيرة من النسخة المطبوعة بالمطبعة العامرة

عليناوان تمنّ لنا بالخير والسعادة والشهادة بفضلك وكرمك وجودك انك ذو الطول والاحسان والكرم والامتنان (اللهم) صل وسلم على سيدنا محمد خير الانام وعلى آله وأصحابه مؤيدي الاسلام من أصحاب الفرائض والعصبات وذوي الارحام (اللهم) اغفر ذنوب أمة محمد عليه الصلاة والسلام وأغرقهم في بحور رحمتك غرقا لا يطلع عليه عقول الاقوام وبالله التوفيق نعم المولى ونعم الرفيق

الخاتمة

نحمد الله ونشكره على إعانته لنا في إتمام هذا البحث، وفي خاتمة البحث يتسنى للباحث أن يذكر النتائج التي توصل إليها بعد، والتوصيات التي يوصى بها للاستفادة من هذه الدراسة، فيقول وبالله التوفيق:

أولا: نتائج الدراسة بعد الإجابة على تساؤلات البحث وأهدافه:

1- الإمام شجاع بن نور الله الأنقروي كانت له مكانة كبيرة في مجتمعه، فقد كان يشغل منصب معلم السلطان، وهو منصب عالٍ جدًّا في الدولة؛ ولذا هو قريب من السلطان سليمان القانوني، وكان المؤلف موجودًا في قسم أرباب العلم الذي يتعلم فيه الأمراء وأبناؤهم، وهذا بلا شك يجعله معروفًا للجميع.

2- عاش الإمام شجاع بن نور الله الأنقروي في عهد السلطان سليمان القانوني، وهو عهد الفتوحات والقوة والانتصارات للدولة العثمانية، وقد اتسعت سيطرتها على مساحة كبيرة من أراضي الدول المجاورة، ومع هذا الاتساع ازدهر العلم والثقافة بين شعبها، فتم إنشاء العديد من المدارس والجوامع التي من خلالها ينتشر العلم ويتطور الإنسان، وهذا كله يجعل المؤلف يؤدي رسالته على أكمل وجه.

3- كتاب ((حل المشكلات)) في الفرائض ألفه مؤلفه شجاع بن نور الله الأنقروي لتوضيح المسائل الفرضية وإزالة الإشكالات التي يمكن أن تعترضها ويقع الخطأ في فهمها؛ ولذا نجده قد أطال النفس في الجانب الحسابي أكثر من الجانب النظري، فنجد أن عدد لوحات المخطوط في الجانب النظري (21 لوحًا)،

ISSN: 2462-2508

بينما الباقي من المخطوط والبالغ (215 لوحًا) جعله للمسائل الفرضية وحل الإشكاليات الموجودة فيها؛ ولذا يعتبر هذا المخطوط نفيسًا في هذا الجانب.

4- هذا الكتاب من تأليف شجاع بن نور الله الأنقروي، وقد ثبت ذلك عند المؤلف في مقدمته في جميع النسخ بقوله: "وسميته حل المشكلات"، وكذلك ثبتت هذه النسبة في عدد من الفهارس العامة للمخطوطات؛ مثل (الفهرس الشامل للتراث العربي والإسلامي، ومعجم التاريخ التراث الإسلامي، وكشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون)، فالنسبة للمؤلف ثابتة ولا شك فيها.

5- اتسم منهج المؤلف بتبسيط المعلومة ووضوح العبارة وقربها لفهم القارئ، وقد بدأ بالجانب النظري لهذا العلم ثم الجانب الحسابي الذي ختم به كتابه، وقد قسّمه إلى ستة عشر بابًا.

6- هناك بعض المواضيع التي لم يتطرق لها المؤلف رغم أهمية بعضها؛ مثل الحجب والمناسخات والحمل والمفقود وكيفية تقسيم التركة، وهذا له أسباب؛ إما أنه أراد أن يكون قاعدةً صلبةً لمن طلب منه تأليف هذا الكتاب ثم تكون هناك مرحلة أخرى لشرح مثل هذه المواضيع، أو أن الذين طلبوا منه ذلك عندهم إلمام ومعرفة بهذه المواضيع.

7- اعتمد المؤلف في تأليفه لكتابه على كتب أبي يوسف، ومحمد بن الحسن، والحسن بن زياد، ونجد هذا جليًّا في باب ذوي الأرحام.

ثانيًا: التوصيات التي يوصي بها الباحث في ختام هذا البحث:

1- كثير من كتب التراث المخطوط منها أو المطبوع طباعةً تجاريةً أو قديمة غير محققة بحاجة ماسة لمزيد من العناية والدراسة المبنية على أسس علمية أكاديمية؛ لإخراج ما فيها من الكنوز خصوصًا المؤلفات في المواريث.

2- ما زال المذهب الحنفي محتاجًا لجهود المؤسسات العلمية لإخراج الأبحاث العلمية التي كتبها العلماء السابقين في فن المواريث.

3- يقترح الباحث أن يكون هناك مؤلف يجمع تراجم العلماء البارزين في علم المواريث ومعرفة آرائهم واختياراتهم، سواء في مذهب معين أو في جميع المذاهب، ولم أجد حسب بحثي القاصر من جمع هذه الترجمة.

وفي الختام نحمد الله حمدًا كثيرًا على توفيقه وعنايته في إتمام هذه الدراسة، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

المصادر والمراجع

1- أوغلي، أكمل الدين إحسان، **الدولة العثمانية تاريخ وحضارة**، نقله إلى العربية: صالح سعداوي، د.ط، (استانبول، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، 1999م)

2- البابانى، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البغدادي، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، د.ط، (استانبول، وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، 1951م).

3- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، **صحيح البخاري**، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق، ط3،

ISSN: 2462-2508

(اليمامة بيروت، دار ابن كثير، 1407هـ – 1987م).

4- بلوط، علي الرضا قرة، وبلوط، أحمد طوران قرة، **معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم**، د.ط، (تركيا، دار العقبة، د.ت).

5- الجوهري، أبو النصر إسماعيل بن حماد الفارابي، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، (بيروت، دار العلم للملايين، 1987م).

6- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني، **كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون**، د.ط، (بغداد، مكتبة المثنى، 1941م).

7- الحنفي، عبد القادر بن محمد بن محمد بن أبي الوفاء، **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**، تحقيق: عبدالفتاح محمد الحلو، ط2، (د.م، دار هجر، 1413هـ).

8- زاده، طاشكيري، **الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية**، د.ط، (بيروت، دار الكتاب العربي، 1395هـ).

9- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض مرتضى، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، د.ط، (د.م، دار الهداية، د.ت).

10- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي، **الأعلام**، ط15، (بيروت، دار العلم للملايين، 2002م).

11- سركيس، يوسف بن إليان بن موسى، **معجم المطبوعات العربية والمعربة**، د.ط، (مصر، مطبعة سركيس، 1928م).

12- ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي أبو الفلاح، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط1، (دمشق – بيروت، دار ابن كثير، 1406هـ - 1986م).

13- الغزي، محمد بن محمد، **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، وضع حواشيه: خليل منصور، ط1، (بيروت، دار الكتب العلمية، 1418هـ).

14- فريد، محمد بك المحامي، **تاريخ الدولة العثمانية، ط1، (بيروت، دار النفائس**، 1401هـ-1981م).

15- كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي، **معجم المؤلفين**، د.ط، (بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت).

16- اللكنوي، أبو الحسنات محمد عبد الحي الهندي، **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**، عنى بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، (مصر، مطبعة دار السعادة، 1324هـ).

17- مسلم، أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري، **صحيح مسلم**، د.ط، (بيروت، دار الجيل - دار الأفاق الجديدة، د.ت).

18- مؤسسة آل البيت، **الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط**، ط2، (عمان، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، 1415هـ-1994م).